العبرية ومستشار موشه دايان للشئون العربية . وهو هنا يتحدث عن القيادة التي يرى انها ستنشأ في الضفة الغربية والتي اذا توصلت الى نوع من التسوية بين الفلسطينيين واسرائيل فانها سوف تكون مثلا يحتذيه سكان غزة .

وفي البحث عن القيادة الفلسطينية الجديدة يتساءل فارحي عن الجماعات المكونة للراي في الضفة الغربية . وهو يقسم هذه الجماعات الى اربعة أقسام : الجماعة الاولى تشمل أعضاء « المؤسسة الاردنية السابقة » الذين كانوا مرتبطين بشكل او بآخر بالحكومة الاردنية كرؤساء البلديات والوزراء السابقين واعضاء البرلمان والسفراء السابقين وكبار الموظفين . ويقول ان مركز هؤلاء في المجتمع كان بشكل او بآخر متصل بالحكومة الاردنية كما ان لهم مصلحة في مستقبل تلك الحكومة . الجماعة الثانية وتشمل اعضاء الاحزاب السياسية من الاخوان المسلمين في اقصى اليمين الى الشيوعيين في اقصى اليسار مرورا بالبعثيين والقوميين العرب والذين لعبوا دورا هاما في تجنيد الشباب في منظمات المقاومة . الجماعة الثالثة وتشمل المثقفين غير الملتزمين من خريجي الجامعات العربية والذين تأثروا بالعقائد القومية والراديكالية ولكنهم بعد عودتهم الى الاردن ورغم امتلائهم بالنقد للنظام فانه لم تكن لديهم الشجاعة الكافية لممارسة النقد علنا مكتفين بممارسة النقد في مجالسهم الخاصة والاستقرار في وظيفة حكومية مريحة . اما الجماعة الرابعة فهي التي تضم الاغلبية الصامتة من رؤساء البلديات الصغيرة والمخاتير ورؤساء الغرف التجارية ووجوه القرى الخ ..

ويقول فارحي ان رد فعل الجماعة الاولى بعد حرب حزيران تمثل اجمالا بالصمت « فليس لدينا ما نقوله . ان حكومتنا في عمان اذهبوا وتفاوضوا معها ». أما الجماعة الثانية التي تضم اعضاء الاحزاب فقد نشطت ، فور انتهاء الحرب ، في محاولات تنظيم حركة المقاومة المدنية للسلطات العسكرية من خلال الاضرابات والتظاهرات وتوزيع المنشورات الى ان أصبحوا يجندون الشباب في المنظمات الفدائية التي ترتبط بأحزابهم . أما بالنسبة لجماعة المثقفين غير الملتزمين فيقول فارحي بانهم وجدوا انفسهم فجأة قادرين على ان يعبروا عن آرائهم بالشئون السياسية طالما كان الامر متعلقا بابداء الراي دون الفعل. ويقول بأن أفراد هذه الجماعة ، يلتفون حول جريدة القدس التي تنشر ما يتراءى لهم من آراء وتعليقات «حيث لا رقابة على ما تنشره الا بالنسبة للامور ذات الاهمية العسكرية». وأما بالنسبة للاغلبية الصامتة فهي في نظره التي قبلت المساعدات الاسرائيلية الفنية في المجالات الزراعية والتي عملت في « اسرائيل » وصوتت في الانتخابات البلدية في مدينة القدس .

ويتساءل فارحي عن الاحداث الهامة في تطور المواقف السياسية لدى سكان الضفة الغربية . ويجيب على ذلك بقوله : المرحلة الاولى تميزت بالصدمة . لقد كانوا ينتظرون معجزة تهبط عليهم من مكان ما لحل الورطة التي وقعوا فيها . انتظروا يارنج ومجلس الامن ومؤتمرات القمة العربية وغيرها ... الى ان « استعادوا أحاسيسهم فأخذوا يتساءلون حول امكانية عودة الامور الى ما كانت عليه وعن شروط ذلك ... »

وهنا بدأت المرحلة الثانية حوالي منتصف سنة ١٩٦٩ عندما تصوروا ان بامكانهم « أن يلعبوا دورا في تقرير مستقبلهم من خلال القيام بدور الرسول بين اسرائيل والدول العربية » . واضاف بأن نفرا من وجهائهم قام بزيارة القاهرة وطلبوا من الرئيس عبدالناصر ان يوافق على أن يفاوضوا اسرائيل بشأن مستقبلهم على أن يعرضوا عليه بعد ذلك نتيجة هذه المفاوضات . « الا أن عبدالناصر رفض ذلك الاقتراح بشدة وقال لهم بأنه لا يهمه مصير ٧٠٠ الف فلسطيني في الضفة الغربية وانما مصير الامة العربية » . وانه لهذا السبب لم يتردد لحظة باجلاء مليون مصري عن الضفة الغربية للقنال وان